

# **الفصل السادس**

## **الجيوبوليتيكا**

### **والجغرافيا السياسية**

**إعداد**

**د. كامل أبو زاهر**

**2012م**

# الجيوپوليتيكا و الجغرافيا السياسية في ضوء الاستراتيجية العالمية

- تعريف الجيوپوليتيكا
- العلاقة بين الجيوپوليتيكا والجغرافيا السياسية
- تطور الجيوپوليتيكا
- النظريات الجيوستراتيجية العالمية

# تعريف الجيوبوليتيكا :

- تعني كلمة جيوبوليتيكا " علم سياسة الأرض : علم يبحث فيما بين السياسة والرقعة الأرضية من علاقات ، وأنه يهدف بصفة خاصة إلى الاستفادة من المعلومات الجغرافية لدى مادة الدول وساستها .
- ويعد رودلف كلن أول من ابتدع هذا الاصطلاح في عام 1899 واعتبرها مرادفا للجغرافيا السياسية ، عرف الجيوبوليتيكا بأنها نظرية الدولة ككائن حي أو ظاهرة تشغل حيزاً من الأرض
- جون كيفر : الجيوبوليتيكا ما هي إلا السياسة الخارجية للدولة من وجهة النظر الوطنية

# تعريف الجيوبوليتيكا

- **مجلة الجيوبوليتيكا: هي علم علاقة الأرض بالعمليات السياسية، وأن موضوعها يقوم على قاعدة جغرافية عريضة ولا سيما على الجغرافيا السياسية.**
- **الجيوبوليتيكا هي النظرية التي تبحث في قوة الدولة بالنسبة للأرض**
- **الجيوبوليتيكا هي العلم الذي يبحث في المنظمات السياسية للمجال الأرضي وتكوينها**
- **الجيوبوليتيكا هي الأساس العلمي الذي يقوم على فن العمل السياسي للدولة في كفاحها المميت من أجل حصولها على مجالها الحيوي**
- **تعريف ديمانجون : بأنها عبارة عن مسعى وطني الغرض منه الدعاية والتعليم وأنها دراسات تهدف إلى تبرير الأهداف السياسية للدولة**

# العلاقة بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا

## الجغرافيا السياسية

- تدرس الحقائق الجغرافية التي تسهم في تكوين سياسة الدولة وشخصيتها
- تهتم بتحليل بيئة الدولة تحليلاً موضوعياً
- تهتم بدراسة الدولة كما هي كائنة
- هي الأصل الذي تفرعت منه الجيوبوليتيكا
- فحص ودراسة ظروف المجال الأرضي للدولة

## الجيوبوليتيكا

- تتناول حيوية الدولة وحركتها في مجالها الإقليمي وفي المجتمع الدولي في ضوء الحقائق الجغرافية
- تقوم على دراسة الدولة من ناحية مطالبها وأهدافها على مستوى السياسة الدولية
- يرون أن التأثيرات الجغرافية هي الأساس في قوة الدولة وعلاقتها الخارجية في مجريات السياسة الدولية
- هي دراسة متحركة وعرضة لعوامل التغيير مع ثبات العامل الجغرافي كمؤثر في العلاقات الدولية
- دراسة الماضي والحاضر لمعرفة ما سيكون عليه المستقبل
- دراسة الدولة كما يجب أن تكون في ضوء المعطيات الجغرافية
- تعنى بالمطالب المكانية للدولة
- تستمد مادتها من الجغرافيا السياسية والتاريخ والدراسات التخصصية و الاستراتيجية العسكري

# علاقة الجيوبوليتيكا بالتاريخ

- ترى الجيوبوليتيكا الأحداث التاريخية كمظهر من مظاهر النشاط الجغرافي
- للتاريخ ثلاثة عناصر : الإنسان والمكان والزمان ، أما الجيوبوليتيكا فلها عنصران فقط (الأرض والدولة )
- تعتمد الجيوبوليتيكا في تفسيرها للحاضر على تفسير الماضي
- ترى أن الأحداث الجيوبوليتيكية المستقبلية تنتج عن الظروف الحالية .

# علاقة الجيوبوليتيكا بالإمبريالية (الاستعمار)

- هي سياسة الدول الاستعمارية في التوسع والحفاظ على ممتلكاتها
- رغبات الدول في تملك مصادر المواد الأولية وإيجاد أسواق لمنتجاتها
- البحث عن أراضٍ لاستيعاب الفائض السكاني
- الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية
- احتلال القواعد الاقتصادية في العالم
- بريطانيا تملك مساحة = 140 مرة قدر مساحتها

# الدراسات الاستراتيجية العسكرية و البحرية و الجوية

- ماهان صاحب النظرية البحرية
  - كلاوس فيتز نظرية القوة البرية
  - سيفيرسكي القوة الجوية
  - كانت المعارك مفتاحاً للسيطرة الاستعمارية
- معركة الطرف الأغر عام 1805 السيطرة على جميع البحار
- حرب الأفيون مع الصين والسيطرة على هونج كونج
- حرب القرم : ضد الروس

# تطور الجيوبوليتيكا أرسطو

- أشار أرسطو إلى الدولة المثالية في كتابه عن السياسة
- ذكر أن أهم عناصر قيام الدولة : السكان وموارد الثروة وهي التي تحدد مدى قوة الدولة
- أشار إلى السلوك البشري وأثره في السياسة ( سكان المناطق الباردة لديهم روح قوية و ذكائهم ومهارتهم محدودة) حياة حرة بدون تقدم سياسي
- سكان آسيا موهوبون في الذكاء والمهارة الفنية ولكن تنقصهم الروح ( حياة استعباد )

# تطور الجيوبوليتيكا

- استرابو - امكانات الامبراطورية الرومانية تمتع بموقع ممتاز ومناخ ملائم وموارد متعددة فهي ملائمة لدولة تتسع مساحتها
- ابن خلدون : ميل سكان افريقيا إلى الدعة و المرح بسبب المناخ ووضع قوانين توضح تطور الدولة
- بودان في القرن السادس عشر : أن الخصائص القومية تختلف باختلاف المناخ والسطح و أثره في سلوك الشعوب وتركيب الدولة السياسي
- مونتسيكيو : الثامن عشر : كتاب روح القوانين : أن المناخ البارد يرتبط بالحرية السياسية ، بينما يؤدي المناخ الحار إلى العبودية

# تطور الجيوبوليتيكا ( تابع )

• كارل ريتز :

– ذكر أن القارات تعتبر أعضاء رئيسية لكائن حي عظيم هو الأرض الحية

– حركات البشرية وتاريخ الشعوب يتأثر بظروف السطح والمناخ

• فريدريك راتزل : 1844 - 1904

– ارتقى بعلم الجغرافيا السياسية إلى درجة يمكن أن تبدأ عندها الجيوبوليتيكا

– وضع قوانين التوسع السبعة

# قوانين راتزل للتوسع

- (1) أن رقعة الدولة تنمو بنمو الثقافة فكلما انتشر السكان نشروا ثقافتهم في الأرض الجديدة فتضاف هذه الأرض للدولة
- (2) أن نمو الدولة عملية لاحقة لمختلف مظاهر نمو سكانها ، النمو يتبع التوسع التجاري والنشاط التبشيري
- (3) إن نمو الدولة يستمر حتى تصل إلى مرحلة الضم وذلك بإضافة وحدات جديدة إليها
- (4) إن حدود الدولة تكوّن العضو الخارجي لها وتحدد مدى نموها
- (5) إن الدول في نموها تسعى إلى ضم الأقسام السياسية المختلفة مثل السهول والأنهار والمناطق الساحلية ومناطق الثروات
- (6) إن المحرك الأول للتوسع الأرضي بالنسبة للدول البدائية يأتي من الخارج على يد حضارة أعلى من حضارتهم
- (7) ينتقل الميل العام للتوسع من دولة إلى أخرى

# خلاصة آراء راتزل

1. يرى في الدولة كائناً حياً تدفعه الضرورة للنمو
2. إن مساحة الرقعة التي تشغلها الدولة تعد أفضل معيار لقوتها
3. أن الحدود السياسية بين الدول ما هي إلا علامات مؤقتة تشير للظروف الحالية للصراع بين الدول للتوسع الاقليمي
4. يرى أن الدول الصغيرة لا سبيل لها في الحياة وأنها ستفنى لا محالة ولا يبقى في النهاية إلا الدول الكبرى
5. يرى أن الدول الكبرى ستخدل في صراع للسيطرة على العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ